

لسان العرب

(عَضْرَسُ) العَضْرَسُ شجر الخِطْمِيّ والعَضْرَسُ نبات فيه رَخَاوة تَسْوَدُّ منه جَحَافِلُ الدَوَابِّ إِذَا أَكَلَتْهُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتَبَتْهُ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعَضْرَسُ التَّجْرُ وَقِيلَ الْعَضْرَسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدْيَةً كِلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنْدِيسٍ مُغْرَثَةٌ زُرْقَاءُ كَأَنَّ عَيْوَنَهَا مِنَ الدَّمِّ وَالْإِيَادُ زُورٌ أَرُوعَضْرَسٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَضْرَسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى الْخُضْرَةِ يَحْتَمِلُ النَّدَى أَحْتِمَالًا شَدِيدًا وَزُورُهُ قَانِئُ الْحَمْرَةِ وَلَوْنُ الْعَضْرَسِ إِلَى السَّوَادِ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ الْعَيْرَ عَلَى إِثْرِهِ شَحَّاجٌ لَطِيفٌ مَصِيرُهُ يُمَجُّ لُغَاعَ الْعَضْرَسِ الْجَوْنُ سَاعِلُهُ قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَطَّلُّ بِالْعَضْرَسِ حَرًّا بِأُوهَا كَأَنَّهُ قَرْمٌ مُسَامٍ أَشْرٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْعَضْرَسُ مِنَ الذُّكُورِ أَشَدُّ الْبَقْلِ كُلِّهِ رَطُوبَةٌ وَالْعَضْرَسُ الْبَرْدُ وَهُوَ حَبُّ الْغَمَامِ وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ مُغْرَثَةٌ حُصٌّ كَأَنَّ عَيْوَنَهَا إِذَا أَذَنَّ الْقَنْدَاصُ بِالْمَصِيدِ عَضْرَسٌ قَالَ وَيُرْوَى مُغْرَثَةٌ حُصًّا هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْبَيْتُ لِلْبَعِيثِ وَصَوَابُهُ مَحْرَجَةٌ حُصٌّ وَفِي شَعْرِهِ إِذَا أَيْسَهُ الْقَنْدَاصُ قَالَ وَالْعَضْرَسُ هَهُنَا نَبَاتٌ لَهُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ تَشْبِهُهُ بِهِ عَيْوَنُ الْكِلَابِ لِأَنَّهَا حُصٌّ قَالَ وَليْسَ هُوَ هُنَا حَبُّ الْغَمَامِ كَمَا ذَكَرَ إِذْ نَمَا ذَلِكَ فِي بَيْتٍ غَيْرِ هَذَا وَهُوَ فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ تُحَيِّي بِقَطْرِ كَالْجُمَانِ وَعَضْرَسٌ وَقِيلَ بَيْتُ الْبَعِيثِ فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدْيَةً كِلَابُ ابْنِ عَمَّارٍ عِطَافٌ وَأَطْلَسٌ وَالْهَاءُ فِي صَبْحِهِ تَعُودُ عَلَى حَمَارٍ وَحَشٍ وَمُحْرَجَةٌ مُقْلَدَةٌ بِالْأَحْرَاجِ جَمْعُ حَرَجٍ لِلْوَدَاعَةِ وَحُصٌّ قَدْ انْزَحَصَّ شَعْرُهَا وَأَيْسَهُ الْقَانِصُ بِالْكِلَابِ زَجْرَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ ذَكَرَ أَنْفَاءً وَفِي الْمِثْلِ أَبْرَدُ مِنَ عَضْرَسٍ وَكَذَلِكَ الْعُضَارِسُ بِالضَّمِّ قَالَ الشَّاعِرُ تَضَحَّكَ عَن ذِي أُشْرٍ عُضَارِسٌ وَالْجَمْعُ عُضَارِسٌ مِثْلُ جُوالِقٍ وَجِوالِقٍ وَقِيلَ الْعَضْرَسُ الْجَلِيدُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْعَضْرَسُ وَالْعُضَارِسُ الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ وَقَوْلُهُ تَضَحَّكَ عَن ذِي أُشْرٍ عُضَارِسٌ أَرَادَ عَن ثَغْرِ عَذْبٍ وَهُوَ الْعُضَارِسُ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَسَنَذَكِرُهُ وَالْعَضْرَسُ حَمَارُ الْوَحْشِ